وقد نظمها بعضهم بقوله فقال

اذا اجتمعت يوما اليك توابع ۝ فترتيبها قد جاء نظما على نسق
يقدم عطف ثم يأتي مبين ۝ فتوكيد ابدال وختمك بالنسق

قوله وهو التابع اي في عرف النحاة قوله المشتق ما دل على حدث
وصاحبه كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والتفضيل
والمراد بالمؤول به ما اقيم مقامه من الاسماء العادية عن الا
شتقاق كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب والمنسوب كزيد
هذا ورجل ذي مال ودمشقي بمعنى الحاضر وصاحب ومنسوب
قوله فانها لا تكون مشتقة اي يجب ذلك فيها بدليل السؤال الآتي
قوله مثال ذلك في البيان والبدل قولك الخ ومثال ذلك ايضا مررت
بالرجل صاحبك فان صاحب هذا يتعين ان يكون بدلا ولا يجوز ان
يكون نعتا كما صرح به في الشذور والجواب عن هذا ان صاحب لما
غلبت عليه الاسمية اشبه الاسماء الجامدة فلم يكن مشتقا ولا ملحقا
بالمشتق قوله وفائدته تخصيص الخ قال بعضهم وقد يكون النعت
للتعميم نحو ان الله يرزق عباده الطائعين والعاصين وللتفصيل
نحو مررت برجلين عربي وعجمي وللابهام نحو تصدق بصدقة قليلة
او كثيرة اه وقد يرد الاول للتوضيح والثاني للتخصيص والثالث
للتوكيد اه زكريا على الشذور قوله مررت برجل كاتب فرجل يصدق
على افراد كثيرة فاذا قيل فاضل قل الاشتراك الواقع بين افراد
الرجل قوله او توضيح المراد بكونه موضحا لمتبوعه ان يرفع عنه
الاشتراك اللفظي الواقع بينه وبين غيره وذلك فيما اذا كان
المتبوع معرفة كالمثال فان زيدا له مشاركون في هذا الاسم فلا يدرى
من الجائي منهم فاذا قيل الخياط مثلا ارتفع الاشتراك قوله نحو
اعوذ بالله من الشيطان الخ بجعل الوصف في ذلك مخصصا يندفع
سؤال مشهور قال ابن عرفة رحمه الله يرد على لفظ الاستعاذة سؤال

وهوان

وهو ان الاستعاذة استجارة والاستجارة ايعاذ وهو من باب
النفي وقد تعلقت بالاخص لان الشيطان الرجيم اخص من مطلق
الشيطان ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم فلا يلزم من الاستعاذة
من هذا الشيطان المخصوص الاستعاذة من مطلق الشيطان واجاب
بان النعت قسمان نعت تخصيص ونعت لمجرد الذم اه وقال
ايضا وكون الوصف للذم بناء على ان رجيم بمعنى مرجوم والمراد
مرجوم بالشهب اما اذا اريد مرجوم باللعنة والمقت وعدم
الرحمة فالنعت للتاكيد لان كل شيطان كذلك اه افاده يس
قوله اللهم ارحم الخ ومثل في التوضيح بقوله اللهم انا عبدك الخ فا
لترحم فيه مستفاد من النعت وما هنا مستفاد من قوله ارحم وما في
التوضيح احسن قوله او توكيد اي لغوي وهو الذي يفيد ما افاده
غيره قوله اعلم ان للاسم اي المنعوت لا من حيث هو اويعنون
بذلك الخ سواء رفع ضمير المنعوت اولا قوله واحد من اوجه الاعراب
ولو اختلفا لفظا وتقديرا ومحلا قوله ان يخالف منعوته في الاعراب
اي لان ذلك يخل بالتبعية تنبيه من النعت ما التزم العرب
افراده وتذكيره كافعل من ومنه ما التزمت تذكيره فقط كفعول
بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول كامراة صبور وجريح ومنه
ما التزمت تانيثه كرجل ربعة وهمزة وامراة ربعة وهمزة
قاله بعض الشيوخ قوله ولا ان يخالفه في التعريف او التنكير الخ
اي لان التعريف يقتضي كون ذلك المعنى مدلولا عليه يجب
تعيينه والتنكير يقتضي كون ذلك المعنى غير مدلول عليه يجب
تعيينه فالجمع بينهما جمع بين النفي والاثبات وهو محال ذكره الرازي
قوله ويل لكل همزة ويل كلمة عذاب او واد في جهنم والهمزة اللمزة
كثير الهمز واللمز اي الغيبة نزلت فيمن كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
نحو امية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما كما في الجلالين قوله

Copyright © King Saud University